



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة القانونية

البند ٢٨ من جدول الأعمال: برنامج عمل المنظمة في المجال القانوني والبيان الموحد بسياسات وممارسات الإيكاو المستمرة في المجال القانوني

الترويج للتصديق على موثائق قانون الجو الدولي

(ورقة مقدمة من الصين)

الموجز التنفيذي

تقدم ورقة العمل هذه لمحة موجزة عن اعتماد والتصديق على موثائق قانون الجو الدولي الرئيسية التي وُضعت أو عُُدلت تحت رعاية الإيكاو على مر السنين، وتسلط الضوء على الممارسات الإيجابية للحكومة الصينية في الترويج للتصديق على هذه الموثائق. وتسلط هذه الورقة الضوء بشكل خاص على بطء التقدم المحرز في التصديق على البروتوكولات المتعلقة بالنصوص الصينية والعربية الرسمية لاتفاقية شيكاغو. وللمضي في الترويج للتصديق على الموثائق المذكورة أعلاه وتطبيقها على نطاق واسع، يُوصى بأن تدعو الجمعية العمومية الدول المتعاقدة إلى استكمال إجراءات التصديق اللازمة على الصعيد المحلي وأن تطلب إلى الأمانة العامة تقديم الدعم اللازم.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- أ) دعوة الدول التي لم تصدق بعد على موثائق قانون الجو الدولي المختلفة إلى التعجيل بعملية التصديق عليها، وعلى وجه الخصوص التعديلات على الفقرة الأخيرة من اتفاقية شيكاغو والبروتوكولين بشأن النص الرسمي خماسي اللغات (١٩٩٥) والنص الرسمي سداسي اللغات (١٩٩٨) من اتفاقية شيكاغو على القيام بذلك في أقرب وقت ممكن؛
- ب) توجيه الأمين العام إلى التعاون مع جميع الدول واتخاذ جميع التدابير الممكنة لتقديم المساعدة إلى الدول التي تواجه صعوبات في عملية التصديق على موثائق قانون الجو الدولي، بما في ذلك تنظيم حلقات عمل أو حلقات دراسية، لتعزيز عملية التصديق على موثائق قانون الجو الدولي.

^١ قدمت الصين النسختين الإنجليزية والصينية من هذه الورقة.

تتعلق ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي - "معالجة اتفاقية الطيران المدني الدولي وغيرها من المعاهدات والقوانين واللوائح لجميع التحديات".	الأهداف الاستراتيجية:
من المتوقع أن تنفذ أنشطة الإيكاو المشار إليها في هذه الورقة في حدود الموارد المتاحة في الميزانية العادية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ و/أو من المساهمات الخارجة عن الميزانية وفقاً لخطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨.	الآثار المالية:
(الوثيقة Doc 7300/9، "اتفاقية الطيران المدني الدولي" الوثيقة Doc 9664 - "بروتوكول بشأن تعديل اتفاقية الطيران المدني الدولي [الفقرة الأخيرة، النص العربي]" الوثيقة Doc 9663 - "بروتوكول بشأن النص الرسمي خماسي اللغات لاتفاقية الطيران المدني الدولي" الوثيقة Doc 9722 - "بروتوكول بشأن تعديل اتفاقية الطيران المدني الدولي [الفقرة الأخيرة، النص الصيني]" الوثيقة Doc 9721 - "بروتوكول بشأن النص الرسمي سداسي اللغات لاتفاقية الطيران المدني الدولي" الوثيقة Doc 9740 - "اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي" الوثيقة Doc 9793 - "الاتفاقية بشأن الضمانات الدولية على المعدات المنقولة" الوثيقة Doc 9794 - "البروتوكول بشأن المسائل التي تخص معدات الطائرات الملحق باتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة" الوثيقة Doc 9959 - "البروتوكول المكمل لاتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات" الوثيقة Doc 9960 - "اتفاقية قمع الأفعال غير المشروعة المتعلقة بالطيران المدني الدولي" الوثيقة Doc 10034 - "بروتوكول تعديل الاتفاقية بشأن الجرائم وبعض الأفعال الأخرى التي تُرتكب على متن الطائرات"	المراجع:

١ - المقدمة

١-١ منذ تأسيسها، لعبت الإيكاو دوراً رئيسياً في صياغة وتعزيز معاهدات القانون الجوي الدولي العام والخاص. وقد تعاونت اللجنة القانونية والأمانة العامة على المدى الطويل لمساعدة الدول المتعاقدة في دراسة مسودات المعاهدات وتنظيم المؤتمرات الدبلوماسية وتحسين النظام القانوني العالمي للطيران.

٢-١ ومنذ تسعينات القرن الماضي، وتحت رعاية الإيكاو، اعتُمدت عدة موثائق تاريخية في مجال القانون الجوي الدولي، بما في ذلك: "البروتوكول المتعلق بالنص الأصلي سداسي اللغات لاتفاقية الطيران المدني الدولي" (١٩٩٨)، و"اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي" (١٩٩٩)، و"اتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة" و"بروتوكولها المتعلق بالمسائل الخاصة بمعدات الطائرات" (٢٠٠١)، و"اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة المتعلقة بالطيران المدني الدولي" و"البروتوكول المكمل لاتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات" (٢٠١٠)، من جملة موثائق أخرى.

٣-١ وقد أكد القرار رقم ٤١-٤ الذي اعتمد في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية (مونترال، ٢٠٢٢/٩/٢٧ - ٢٠٢٢/١٠/٧) مرة أخرى على أهمية التصديق على الموثائق القانونية لتوحيد قواعد الطيران الدولي. كما أُجريت

اللجنة القانونية مناقشة خاصة بشأن المسائل ذات الصلة بذلك خلال دورتها التاسعة والثلاثين (مونتريال، ٢٥-٢٨/٦/٢٠٢٤) وحثت اللجنة القانونية في تقريرها على اتخاذ إجراءات بشأنها.

٢- أهمية التصديق على المواثيق الدولية لقانون الجو الدولي والتقدم المحرز في هذا الصدد

١-٢ يؤكد "البروتوكول بشأن تعديل اتفاقية الطيران المدني الدولي [الفقرة الأخيرة، النص العربي]" و"البروتوكول المتعلق بالنص الأصلي ذي اللغات الست لاتفاقية الطيران المدني الدولي"، اللذين اعتمدا في ٢٩/٩/١٩٩٥، إلى جانب "البروتوكول بشأن تعديل اتفاقية الطيران المدني الدولي [الفقرة الأخيرة، النص الصيني]" و"البروتوكول المتعلق بالنص الرسمي باللغات الست لاتفاقية الطيران المدني الدولي" اللذين اعتمدا في ١/١٠/١٩٩٨، أن نصوص اتفاقية الطيران المدني الدولي (شيكاغو، ١٩٤٤ - "اتفاقية شيكاغو") باللغات الإنكليزية والعربية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية متساوية في الحجية. واللغتان العربية والصينية من بين اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة وهما أيضاً لغتا عمل جمعية الإيكاو العمومية ومجلس المنظمة. ومن شأن تأكيد وضعهما كنصوص رسمية لاتفاقية شيكاغو أن يعزز إمكانية وصول المعاهدة إلى عدد أكبر من سكان العالم، بما يتماشى مع سياسة الأمم المتحدة للمساواة اللغوية^٢ واحتياجات المنظمة في مجال الحوكمة العالمية، وبالتالي تعزيز سلامة الطيران^٣. وفي الوقت الحالي، لم يدخل أي من البروتوكولات الأربعة المذكورة أعلاه حيز النفاذ.

٢-٢ وقد أصبحت "اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي"، المبرمة في مونتريال في ٢٨/٥/١٩٩٩ (اتفاقية مونتريال ١٩٩٩)، صكاً أساسياً في قطاع النقل الجوي العالمي، حيث إنها انطوت على تحديث وتوحيد "اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي بطريق الجو"، الموقعة في وارسو في ١٢/١٠/١٩٢٩ (اتفاقية وارسو) وتعديلاتها المختلفة. ودخلت اتفاقية مونتريال لعام ١٩٩٩ حيز النفاذ في ٤/١١/٢٠٠٣، وبلغ عدد الأطراف فيها ١٤١ طرفاً حتى يونيو ٢٠٢٥.

٣-٢ كما أن "اتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة" و"البروتوكول الملحق باتفاقية الضمانات الدولية على المعدات المنقولة بشأن المسائل الخاصة بمعدات الطائرات"، وكلاهما تم التوقيع عليه في كيب تاون في ١٦/١١/٢٠٠١ (اتفاقية كيب تاون وبروتوكول الطائرات)، يشجعان على تطوير عمليات تمويل وتأجير الطائرات على الصعيد العالمي من خلال إنشاء آلية موحدة للضمانات ونظام تسجيل دولي. وقد دخل كلا الميثاقين حيز النفاذ في ١/٣/٢٠٠٦، وبلغ عدد الأطراف فيهما ٨٦ طرفاً في يونيو ٢٠٢٥.

٤-٢ وتُعد "اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة المتعلقة بالطيران المدني الدولي" و"البروتوكول المكمل لاتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات"، اللذان أبرما في بكين في ١٠/٩/٢٠١٠ (اتفاقية بكين وبروتوكول بكين)، عنصرين أساسيين في الإطار القانوني الدولي الحالي لأمن الطيران. ودخل الميثاقان حيز النفاذ في ١/٧/٢٠١٨ و ١/١/٢٠١٨ على

^٢ الأمم المتحدة، تنفيذ التعددية اللغوية في منظومة الأمم المتحدة، وحدة التفتيش المشتركة، ٢٠٢٢-١١، https://www.unjui.org/sites/www.unjui.org/files/jiu_document_files/products/zh-hans/reports-notes/JIU%20Products/JIU_REP_2002_11_Chinese.pdf.

تم الاطلاع عليه لأول مرة في ١٤/٧/٢٠٢٥؛ انظر أيضاً الأمم المتحدة تعتمد إطاراً استراتيجياً بشأن التعددية اللغوية، https://www.un.org/dgacm/sites/www.un.org.dgacm/files/chinese_un_strategic_framework_on_multilingualism_web.pdf، تم الاطلاع عليه لأول مرة في ١٤/٧/٢٠٢٥ https://www.unjui.org/sites/www.unjui.org/files/jiu_document_files/products/zh-hans/reports-notes/JIU_Products/JIU_REP_2002_11_Chinese.pdf

^٣ منظمة الطيران المدني الدولي، وثيقة مكتبية رئيسية، https://www.icao.int/secretariat/legal/Administrative%20Packages/six_lang_en.pdf، تم الاطلاع عليها لأول مرة في ١٤/٧/٢٠٢٥. https://www.icao.int/secretariat/legal/Administrative Packages/six_lang_en.pdf

التوالي. وحتى يونيو ٢٠٢٥، وقّعت ٣٤ دولة على اتفاقية بيجين وبلغ عدد الدول الأطراف فيها ٥٦ طرفاً؛ كما وقّعت ٣٥ دولة على بروتوكول بكين، وبلغ عدد الدول الأطراف فيه ٥٧ طرفاً.

٥-٢ وعزز "البروتوكول المعدل الاتفاقية المتعلقة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات"، المبرم في مونتريال في ٢٠١٤/٤/٤ (بروتوكول مونتريال ٢٠١٤)، الاختصاص القانوني على الجرائم المرتكبة على متن الطائرات، وشدد العقوبات على السلوك المخل بالنظام، استناداً إلى "الاتفاقية المتعلقة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات، المبرمة في طوكيو في ١٩٦٣/٩/١٤ (اتفاقية طوكيو)". ودخل البروتوكول حيز النفاذ في ٢٠٢٠/١/١. وحتى يونيو ٢٠٢٥، وقّعت ٣٦ دولة على اتفاقية بيجين وبلغ عدد الدول الأطراف فيها ٥٣ طرفاً؛

٣- إجراءات التصديق التي تتبعها الصين وتصديقها على موثائق قانون الجو الدولي

١-٣ يتضمن "القانون الإجمالي لجمهورية الصين الشعبية بشأن إبرام المعاهدات" أحكاماً مفصلة بشأن الإجراءات المحلية التي يجب على الصين اتباعها عند إبرام المعاهدات الدولية. وقد انضمت الصين حتى الآن إلى ٣٤ ميثاقاً من موثائق القانون الجوي الدولي التي دخلت حيز النفاذ، أو صدقت عليها (خمس منها تنطبق حصرياً على منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة و/أو منطقة ماكاو الإدارية الخاصة). ودأبت الصين على دعم وتنفيذ التصديق على موثائق قانون الجو الدولي التي تحظى بمناصرة الإيكاو.

٢-٣ وقد التزمت الصين بتشجيع التصديق على موثائق قانون الجو الدولي الهامة، وصدقت تباعاً على سلسلة من معاهدات الطيران المدني الدولية الهامة، بما في ذلك اتفاقية وارسو واتفاقية طوكيو.

٣-٣ وفي ٢٠٠٥/٢/٢٨، تداولت الدورة الرابعة عشرة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني العاشر بشأن اتفاقية مونتريال لعام ١٩٩٩ وصدقت عليها. وفي الأول من يونيو، أودع ممثل الصين في مجلس الإيكاو صك التصديق لدى الإيكاو. وفي ٢٠٠٥/٧/٣١، دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في الصين. وفي عام ٢٠٠٨، صدقت الدورة الخامسة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني الحادي عشر على اتفاقية كيب تاون وبروتوكول الطائرات، اللذين تم اعتمادهما في ٢٠٠١/١١/١٦ في المؤتمر الدبلوماسي الذي عقدته الإيكاو بالاشتراك مع المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص. وفي وقت لاحق، قدمت الصين موثائق تصديقها على الاتفاقية إلى المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص. وفي ٢٠٠٩/٦/١، دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في الصين.

٤-٣ وخلال الدورة الحادية والأربعين لجمعية الإيكاو العمومية، قدمت الصين ورقة عمل بشأن "تيسير التصديق على الموثائق القانونية المتعلقة بالطيران المدني الدولي"، وأوصت الإيكاو باتخاذ إجراءات فعالة لتيسير تصديق الدول المتعاقدة على الموثائق القانونية الدولية. وقد حظيت هذه التوصية بتأييد الدول وأدرجت في المرفق جيم من قرار الجمعية العمومية رقم ٤١-٤١. ومنذ الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية، اتخذت الصين تدابير فعالة للإسراع بالتصديق على موثائق قانون الجو الدولي. وفي ٢٠٢٢/١٠/٣٠، تداولت الدورة السابعة والثلاثون للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني الثالث عشر بشأن اتفاقية بيجين وصدقت عليها. وفي ٢٠٢٣/٦/٣٠، تداولت الدورة الثالثة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني الرابع عشر بشأن بروتوكول بيجين لعام وصدقت عليه. وفي ٢٠٢٣/١٠/٢٧، أودع ممثل الحكومة الصينية ميثاق التصديق على اتفاقية بيجين لدى الإيكاو. وفي الأول من ديسمبر ٢٠٢٣، دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في الصين.

٥-٣ وتترك الصين المخاطر والتحديات التي يطرحها الركاب غير المنضبطين على سلامة الطيران، وتلاحظ العزم والجهود التي أظهرها بروتوكول مونتريال (٢٠١٤) في كبح هذا السلوك وضمان سلامة الطيران. وستنظر الصين بهمة في التصديق على بروتوكول مونتريال لعام ٢٠١٤.

٦-٣ وتسلم الصين بضرورة التصديق على تعديلات موثيق قانون الجو الدولي التي وُضعت واعتمدت تحت رعاية الإيكاو. وكما جاء في المرفق جيم من قرار الجمعية العمومية ٤١-٤، فإن المشاركة العالمية في بروتوكولات التعديل هذه وغيرها من الموثيق هي وحدها التي ستؤمن وتعزز من المنافع المترتبة على توحيد القواعد الدولية كما تجسدها تلك الاتفاقيات.

٤- الخلاصة

١-٤ يعد التصديق الواسع النطاق على موثيق قانون الجو الدولي شرطاً أساسياً للتطبيق الموحد لنظام قانون الجو الدولي، وهو بمثابة ركيزة أساسية للتعاون العالمي في مجال الطيران والتواصل وسيادة القانون. وينبغي للدورة الثانية والأربعين للجمعية العمومية أن تغتنم هذه الفرصة لإعادة التأكيد على أهمية التصديق على موثيق قانون الجو اللازمة وبذل جهود داعمة تغطي كافة الأبعاد القانونية والفنية والترويجية.

— انتهى —